



طيبة خلال عصر الأسرة الحادية والعشرين (١٠٦٤-٩٥٠ ق.م).

إعداد

صالح السيد صالح أحمد شريف

المدرس المساعد بقسم التاريخ والحضارة بكلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر

أ.د/ أمين عبد الفتاح محمود أحمد عامر

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم بكلية الآداب - جامعة طنطا.

أ.د/ شعبان السمنودي عبد القادر

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم المساعد-بقسم التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية بأسيوط - جامعة الأزهر.

د/ على عبد الهادي الإمبابي

مدرس تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم بكلية الآداب - جامعة طنطا.

المستخلص:

يتناول هذا البحث طيبة خلال عصر الأسرة الحادية والعشرين، والسيطرة عليها من قبل ملوك الشمال تارة وكهنة الجنوب تارة أخرى، والعلاقة بين الملوك والكهنة تلك التي توضح العلاقة بين السلطتين الدينية والسياسية ومن ثم ربط السياسية بالدين للسيطرة على عقول المصريين، ثم الحديث عن أبرز موظفي طيبة خلال عصر الأسرة الحادية والعشرين الذين حملوا ألقاباً تدل على مكانتهم الدينية والسياسية والاقتصادية، وفي الختام الدور البارز للمرأة وخاصة الديني في عصر تلك الأسرة، والذي يعد استكمالاً للدور الذي لعبته منذ عصر الأسرة الثامنة والعشرين.

الكلمات الافتتاحية: طيبة، المقابر، الألقاب، موظفي، الوظائف، نساء، مقبرة، السياسية، الدينية، السلطة، السياسي، العسكري، سمنديس، با-نجم-الأول، حري-حور، من-خبر-رع، نجمت.

anx Hr kA nXt mry Ra swsr lmn xpS.f r sq(A) MAAt nbty sxm pHty H(wi)
rqy.w.f bhAt.w.(f) Hpt m [...Hr nbw](١)

يعيش حورس، الثور القوي، محبوب رع، (الذي) يقوى آمون ساعده ليرفع العدالة، المنتسب للربتين
(نخبت وودجت)، عظيم القوتين، الذي يضرب من يثور عليه، والذين يهربون منه يمسكهم، (حورس
الذهبي) (٢).

xsf dndn SfyT nswt bity nb tAwy nb ir.(t) xt HqA tAwy (@D-#pr-Ra-%tp-N-
Ra) sA- Ra nb xaw mi lmn-Ra nsw nTrw wr (4)

الذي يصد غضب مهابة ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، سيد الطقوس، حاكم الأرضين،
(حدج-خبر-رع، ابن رع-ستب-ان-رع)، سيد التيجان مثل آمون رع، ملك الآلهة، العظيم (٥)

Dd wAs mi Ra Dt Istw Hm.f n dmi Hwt-kA-PtH Xnw.f Sps n qn(i) nXt (٧)
mi Ra

(له) الاستقرار والحكم مثل رع للأبد، الان كان جلالته في مدينة منف (في) مقره النبيل للبسالة
والنصر مثل رع (٨)

nb anx tAwy sxmt aA.(t) mry.(t) PtH [...][...]Mntw psDt imy.w inb ity
Hm.f snDm m wA[rx iw.tw r Dd.n](١٠)istw

سيد حياة الأرضين، و محبوب سخمت العظيمة ، محبوبة بتاح [...]، ومونتو، والمعبودات العظيمة
المقيمة في منف جلس جلالته الآن في قاعه (قصره عندما وصل الرسول ليلبغ) (١١)

Hm.f iw int wn m Drw n.(w) ipt rsyt ir.n [n] nswt (Mn -#pr-Ra)wA[y r
wAs ...](13)

(1) Ritner, K. R., *The Libyan Anarchy: Inscriptions from Egypt's Third Intermediate Period*, Atlanta, 2009, p.102.

(2) *Ibid.*, p.103.

(3) Daressy, G., *op.cit.*, p. 138 ; Winkeln, J., *op.cit.*, p. 2.

(4) Ritner, K. R., *op.cit.*, p.102.

(5) *Ibid.*, p.103.

(6) Daressy, G., *op.cit.*, p. 138 ; Winkeln, J., *op.cit.*, p. 2.

(7) Ritner, K. R., *op.cit.*, p.102.

(8) *Loc. cit.*

(9) Daressy, G., *op.cit.*, p. 138 ; Winkeln, J., *op.cit.*, p. 2 .

(10) Ritner, K. R., *op.cit.*, p.102.

(11) *Loc.cit.*

(12) Daressy, G., *op.cit.*, p. 138 ; Winkeln, J., *op.cit.*, p. 2

(13) Ritner, K. R., *op.cit.*, p.102.

جلالته، أن جدار القناة (المحيط) بحدود معبد الأقصر، الذي بناه (من-خبر-رع) تحتمس الثالث بدأ يتحول إلى (أطلال) (١).

(٢)

wn mHy .(t) aAt iqHw wr m [Xnw].f r sAtw aA n Hwt-nTr wDb.f xnt[..
[istw Dd Hm.f](٣)

هناك فيضان عظيم (وتيار) قوي على الرصيف العظيم لبنت المعبد. لقد طوّق الواجهة [...] (قال جلالة الملك) (٤).

(٥)

n.sn ir mdt pw Ddt m Hr.i n(n) xt pw m rkw Hm.i (r)-Dr.s mitt iry m (٦)
xm[...]

لهم بالنسبة لهذا الأمر الذي قيل لي لم يحدث في زمان جلالتني منذ القدم مثله (٧).

ثم أرسل جلالته ثلاثة آلاف رجل إلى محجر الضبابية لقطع الأحجار وإصلاح ما تلف (٨).

يرى كتشن أن اللوحة تؤكد أن سمنديس الأول كان فرعون مصر بلا منازع بالرغم من ادعاءات حري-حور وبا-نجم-الأول الملكية في طيبة، وإذا لم تكن هناك علاقة دم بين سمنديس وحري-حور، فإنهما توصلا إلى اتفاق يقضى بـ اعتراف كل من كهنة طيبة بملكية سمنديس وخلفائه مقابل اعتراف سمنديس بحق أبناء حري-حور و با-عنج بتولي منصب الكاهن الأول لآمون وقيادة الجيش في طيبة، وبذلك تم تحديد مجال سلطة كل منهما، وتوثق هذا التحالف بزواج با-نجم-الأول من حنت-تاوى ابنة سمنديس، ويحتمل زواج ابنة با-نجم-الأول إما الملك سمنديس أو ابنه آمون-م-نسو، وترتب على ذلك أن أصبح من حق كل فرع وراثته الفرع الآخر، ومن ثم جمع شمل مصر (٩).

ويتفق الباحث مع الرأي السابق لعدة أسباب:

- ١- لم يرد نص يثبت حدوث صراع مسلح بين ملوك الشمال وكهنة طيبة.
- ٢- استغاثة أهل طيبة بسمنديس تمثل اعترافاً صريحاً بملكيتهم هناك، وهو استجاب لهذا النداء باعتباره ملك مصر العليا والسفلى وأن طيبة تحت سيطرته.

(١) برستد، جيمس هنري، *سجلات تاريخية من مصر القديمة*، ج ٤، ترجمة عثمان مصطفى عثمان، القاهرة، سنابل للكتاب، ٢٠٠٩، ص ٤١٣، § ٦٢٨.

(2) Daressy, G., *op.cit.*, p. 138 ; Winkel, J., *op.cit.*, p. 2

(3) Ritner, K. R., *op.cit.*, p.102.

(٤) برستد، جيمس هنري، *المرجع السابق*، ص ٤١٣، § ٦٢٨.

(5) Daressy, G., *op.cit.*, p. 138 ; Winkel, J., *op.cit.*, p. 2

(6) Ritner, K. R., *op.cit.*, p.102.

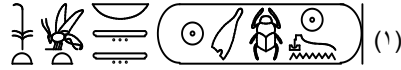
(٧) برستد، جيمس هنري، *المرجع السابق*، ص ٤١٤، § ٦٢٩.

(٨) *المرجع السابق*، ص ٤١٣، § ٦٢٨.

(9) *KTIP*, p.256, §213.

- ٣- أن اللوحة وصفت **سمندس** بألقابه الملكية أهمها أنه يرفع العدالة مما يشير إلى عودة سيادة ملوك الشمال على طيبة؛ لأن الملك هو الذي سيقدم العدالة بدلاً من الكاهن الأول مثلما كان يفعل حري-حور قبل ذلك.
- ٤- قول **سمندس** أنه سيقف بكل حزم وشدة ضد من يتمرد عليه ربما يؤكد على أنه لن يعطى أي فرصة لحدوث تمرد في طيبة كما كان يحدث قبل ذلك.

وفى الكرنك تم الاعتراف بحكم **سمندس** على بوابة **تحتمس الأول** في معبد مونتو، حيث نقس اسمه:



nsw bity nb tAwy(@D-#pr-Ra-%tp-N-Ra)

ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، (حدج-خبر-رع، ابن رع-ستب-ان-رع)

كما تم العثور على خرزة من اللازورد، ورد عليها:



nsw-BA-Nb-+d-Mry-Imn) ((@D-#pr-Ra-%tp-N-Ra)

(حدج-خبر-رع-ستب-ن-رع) (نسو-با-نب-جد)

والأدلة السابقة تثبت ملكية **سمندس الأول** في طيبة.

وأثناء تولى **سمندس** حكم مصر كان **با-نجم-الأول** ابن **با-عنخ** (٣):

١- كبيراً لكهنة آمون في طيبة

٢-قائدًا أعلى لقوات الوجه القبلي ١٠٧٠ ق.م، واحتفظ بهما طوال حكم **سمندس** (٤).

وتنقسم حياة **با-نجم-الأول** إلى قسمين:

الأول: (١٠٧٠-١٠٥٥ ق.م) عندما اكتفى بوظائفه العسكرية والدينية.

الثاني: (١٠٥٥-١٠٣٢ ق.م) عندما اتخذ ألقاب الفراعنة رغم وجود ملوك الشمال بما فيهم **سمندس** (٥).

أما القسم الأول: فكانت بداية ظهور **با-نجم الأول** قائدًا عسكريًا في الحية أثناء تولى والده **با-عنخ** منصب الكاهن الأول لآمون (٦)، وبعد وفاة والده تولى **با-نجم الأول** بالإضافة لمنصبه السابق الكاهن الأول لآمون الذي امتد نفوذه بين مدينتي طيبة وأسوان، وكان يبلغ إحدى وأربعين عامًا عندما تولى

(1)Varille, A., *Karnak1*, Le Caire, 1943, p. 36; Christophe, L.A., *Karnak-Nord Nord III*, Le Caire , 1951,p. 77.

(2)G3, p.288.

(3)Young, E., "Some Notes on the Chronology and Genealogy of the Twenty-First Dynasty", *JARCE* 2, (1963), pp. 100-101; *KTIP*, p. 7.

(٤) جريمال، نيقولا، *المرجع السابق*، ص ٤٠٧.

(٥) جاب الله على جاب الله، *المرجع السابق*، ص ٢٦.

(6) Lull, J., *op.cit.*, p.243.

منصب رئاسة الكهنة (١٠٧٠ ق.م) (١)، واعترف سمنس بسلطة با-نجم الأول لعدم استنثاره لنفسه بحق الملوك السيادي المترتب عليه حمل الألقاب الملكية (٢).

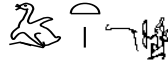
ودل على ذلك الألقاب التي حملها حيث ورد بعضها على جدران معبد خونسو بالكرنك:



anx Hm-nTr tp(y) n Imn-Ra nsw nTrw nb ir(t) xt PAy-NDm MAa xrw sA
PAy-anx MAa- xrw (٤)

يعيش الكاهن الأول لآمون رع ملك المعبودات، سيد القربان، با-نجم، ابن الكاهن الأول لآمون با-عنخ صادق الصوت (٥).

كما حمل ألقاباً أخرى مثل:



TAty, imy-r mSa

الوزير، وقائد الجيش (٦)

والقسم الثاني: من حياة با-نجم أنه في العام السادس عشر من حكم سمنس الأول اتخذ ألقاباً ملكية، وعين ابنه ما-سا-هرتا في منصب الكاهن الأول لآمون (٧)، واستمر ملكاً حوالي خمسة وعشرين عاماً (٨)، عاماً (٨)، بينما يرى ثيجس Thijs و بالمر Palmer أنه ظل فرعوناً مدة ثلاثة وعشرين عاماً أي ما يقارب العام الثامن من حكم الملك بسوسنس الأول، ودفن في العام العاشر من حكم بسوسنس الأول (٩). وتم الاعتراف بملكيته، حيث وضع اسمه داخل الخرطوش الملكي على الجدار الخارجي لمعبد خونسو، وعلى عتبة صغيرة لمعبد أوزير بالكرنك:



(PAy-NDm- Mry-Imn)

(1) Kitchen, K. , " Pinodjem I", *LÄ* 4, (1982), col.105.

(٢) جريمال، نيقولا، المرجع السابق، ص ٤٠٧.

(3) Winkeln, J., *op.cit.*, p. 5.

(4) Ritner, K. R., *op.cit.*, p.112.

(٥) برستد، جيمس هنري، المرجع السابق، ص ٤١٥، § ٦٣٢.

(٦) محمد الطاهر رضوان محمد إسماعيل، الوزير في مصر خلال العصر المتأخر (١٠٦٤-٣٣٢ ق.م)، ٣٣٢ ق.م، رسالة دكتوراه (منشوره)، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٢١، ص ٤٧-٤٨.

(٧) جريمال، نيقولا، المرجع السابق، ص ٤٠٧.

(8) *KTIP*, pp. 14,27, 465, T.1.

(9) Thijs, A. , "King or High Priest ? The Problematic Career of Pinuzem", *GM* 211, (2006), p. 81; Palmer, J. , "The High Priests of Amun at the End of the Twentieth Dynasty", *BEJ* 2, (2014), p.5.

(10) Winkeln, J., *op.cit.*, p. 5.

(با-نجم محبوب آمون)

وفي معبد خونسو بالكرنك أكمل الصرح والبوابة واتخذ الألقاب^(١) الآتية:



anx Hr kA nxt mry Ra wsr lmn , nsw bity

يعيش حورس، الثور القوى، محبوب رع، الذي يدعمه آمون (أو الذي يمنحه القوة) ملك مصر العليا والسفلى

ولكن خالف ثيجس النظرية السابقة ويرى أن هناك عدة أسباب للتشكيك في ملكية باي-نجم كالتالي:

١- إن ملكية باي-نجم تعد زائفة، وليست مثل ملكية حري-حور الذي كان ملكًا حقيقيًا على طيبة باعتباره الخليفة غير المباشر لرعمسيس الحادي عشر، أما عن نظرية البعض عن كهنة آمون شبه الملكيين فما زال تطبيق هذا المفهوم على با-نجم الأول أكثر خطورة.

٢- وفي نفس الوقت لا يمكن إثبات الرأي القائل بأن حري-حور وبا-نجم الأول لم يتم الاعتراف بهم ملوكًا.

٣- وإذا تابعنا نظرية كتشن نجدها تفيد بأن باي-نجم الأول تولى الملكية لمدة ٢٢ عام أو أكثر، وبذلك تبلغ سنوات حياته المهنية إلى ٣٧ سنة، ولكنها تعبر عن رأى واحد فقط، لذا يجب أن نكون حذرين للغاية عند اتباع تلك النظرية.

٤- وخلال ١٥ سنة الأولى من حكم سمنس كان رئيس الكهنة، وما بين العام الـ ١٦ من حكم سمنس حتى العام ٨ من حكم بسوسن الأول، أرى أنه ليس ملكًا حقيقيًا وأن ووضعه مبهم، وأنه لم يسيطر على الأمور الإدارية^(٣).

ويختلف الباحث مع نظرية ثيجس لأن كل الدلائل تتفق مع نظرية كتشن، حيث:

١- أن وينكلن الذي قام بتفريغ النصوص الخاصة بـ با-نجم الأول وضع نصوص خاصة بالعصر الملكي، وكذا برستد ذكر أيضًا نصوص خاصة بفترة كهانة با-نجم-الأول ثم نصوصًا خاصة بفترة ملكيته، وبذلك اتفقوا مع كتشن.

٢- أن ملكية با-نجم - الأول ليست زائفة ولكن ملكية على مصر العليا فقط.

٣- ويحتمل أن فترة كهانة با-نجم-الأول كانت قبل ان يتزوج ابنة سمنس الأول وبعد أن تزوجها سمح له سمنس بإعلان نفسه ملكًا.

ب-طيبة في عهد أبناء با-نجم-الأول

(1) *KTIP*, pp.259, §216.

(2) Winkeln, J., *op.cit.*, p. 6.

(3) Thijs, A. , *op.cit.*, p. 83.

بعد أن أعلن با-نجم-الأول نفسه ملكًا في طيبة، عين ابنه ما-سا-هر-تا في منصب الكاهن الأول لآمون، وقد كان ما-سا-هر-تا قائدًا عسكريًا في الحيبة قبل توليه هذا المنصب^(١)، وتدل النقوش التي وردت على مومياء أمحتب الأول على أن ما-سا-هر-تا تولى منصب الكهانة في العام السادس عشر من حكم

سمندس^(٢) والنقش:

HAt-sp 16 (t) Abd 4 prt sw 11 iw wDn Hm nTr tpy n lmn-Ra nswt nTrw
MA-%A-!A-Rti sA n (4)

العام السادس عشر، الشهر الرابع من الفصل الثاني، اليوم ١١ رافق الكاهن الأول لآمون رع ملك
الآلهة، ما-سا-هر-تا، ابن (٥)

nswt (PAy-NDm) r wHm qrs(t) n nTr pn sS pr-HD sS Hwt nTr pn lmn sA
%wty Ms (7)

الملك با-نجم-(الأول)، لإعادة دفن هذا المعبود، بواسطة كاتب بيت الفضة (الخزنة)، وكاتب المعبد،

بن آمون، بن سوتى مس (٨)

ويبدو أن مدينة الحيبة كانت المقر الأول الذي نشأ فيه كهنة آمون، بدليل قيام حرى-حور وبا-عنخ وبا-نجم الأول، وكذا ما-سا-هر-تا في توسيع وترميم الهياكل العسكرية لهذا الموقع أثناء ملكية با-نجم-الأول، والهدف من إقامة التحصينات أنها مثلت مقرًا استراتيجيًا لتأمين طيبه بشكل خاص ومصر العليا بشكل عام^(٩).

ويبدو أن كل من حرى-حور وبا-عنخ و با-نجم-الأول و ما-سا-هر-تا تشابهوا في أنهم مارسوا مهنة مماثلة تبدأ بمنصب رفيع في الجيش في الحيبة، ثم تولى منصب كبير كهنة آمون في طيبة، لذا يفترض أن الساحة العسكرية في الحيبة كانت المركز الحقيقي الذي خرج منه الكاهن الأول لآمون، وهذا يؤكد على أن رجال الجيش لعبوا دورًا سياسيًا بجانب دورهم الديني وبذلك كانت السيادة العسكرية خطوة

(1) Lull, J., "Masaharta, hijo Del PSA y Rey Painedjem I", *Isimu*, 18-19, (2015-2016), p.183.

(2) *Ibid.*, p.181.

(3) Winkeln, J., *op.cit.*, p. 28.

(4) Ritner, K. R., *op.cit.*, p.112.

(٥) برستد، جيمس هنرى، المرجع السابق، ص ٤١٨، § ٦٣٨.

(6) Winkeln, J., *op.cit.*, p. 28.


(7) Ritner, K. R., *op.cit.*, p.112.

(٨) برستد، جيمس هنرى، المرجع السابق، ص ٤١٨، § ٦٣٨.

(9) Lull, J., *op.cit.*, p.179.

للوصول إلى السلطة الدينية، فما كان المنصب الديني إلا لإضفاء صبغة شرعية على الكاهن الأول لأمون.

وبعد وفاة ما-سا-هر-تا انتقل منصب كبير الكهنة إلى أخيه جد-خنسو-اف-عنخ^(١)، وعُين في هذا المنصب حتى عام ١٠٤٦ ق.م، وظل فيه عدة شهور ثم خلفه أخوه من-خبر-رع^(٢)، وودت ألقابه على تابوته كالتالي:


... sA Ra Hm nTr tpy n lmn +d-#nsw-f -anx sA nb tAwy (PAY-NDm) mr-
lmn Hm nTr tpy n lmn.

[.....] ابن رع، الكاهن الأكبر لأمون جد-خنسو-اف-عنخ، ابن سيد الأرضين (باي نجم-الأول)، محبوب أمون، الكاهن الأكبر لأمون (٣).

وإذا كان منصب كبير الكهنة يتم توريثه فلماذا لم يتولى ابن جد-خنسو-اف-عنخ، يرى لول Lull أنه ليس لديه ذرية ذكور^(٤)، بينما وضع كتشن افتراضات تمثلت في أنه ربما توفي ابنه، أو كان طفلاً صغيراً عندما توفي والده، وبالتالي فهو غير قادر على تحمل المسؤولية، خاصة وأنه في تلك الأثناء قد حدثت إضرابات في طيبة ربما قتل بسببها جد-خنسو-اف-عنخ وانتهت كهانته فجأة^(٥).

ويبدو أن هذا الكاهن لم يكن له دوراً بارزاً، ولم يؤثر في مجرى الأحداث التاريخية مثل أخيه ما-سا-هر-تا، وهذا يوضح انعدام دورهم في ظل وجود أبيهم الذي كان له الكلمة الأولى والأخيرة في طيبة، وربما لقصر الفترة الزمنية التي تولوا فيها هذا المنصب.

ويرى ليول أن ما-سا-هر-تا وجد-خنسو-اف-عنخ توليا الكهانة لفترة قصيرة، وربما توفيا بسبب المرض، أو تعرضهم للاغتيال لعدم استقرار الأوضاع السياسية في طيبة، بسبب التمرد^(٦).
ج-الصراع السياسي والعسكري في طيبة.

وبعد وفاة جد-خنسو-اف-عنخ ١٠٤٥ ق.م تولى من-خبر-رع منصب الكاهن الأول لأمون، في العام الخامس والعشرين من حكم سمنديس، حيث جاء من-خبر-رع من تانيس إلى طيبة؛ لتهدئة الأوضاع وإخضاع الأعداء، ونجح في القضاء على المعارضة، ونفى زعمائها للصحراء الغربية (٧).

(1) Lull, J., "Beginning and End of High Priest of Amun Menkheperre", *TLPE*, Leiden, (2009), p.241.

• كان قائداً للرملة في الحبيبة نقطة التحصين الرئيسية في وادي النيل، ثم قائداً أعلى لجيش الجنوب؛
Redford, D. , "Mencheperre", *LÄ* 4, (1982), col.43.

(2) Beckerath, V. J. , "Die Stele der Verbannten", *RdE* 20 (1968), p.32.

(٣) أيمن جمعة غريب، المرجع السابق، ص ٢٧٧.

(4) Lull, J., *op.cit.*, pp.179-180.

(5) *KTIP*, p.260, §217.

(6) Lull, J., " *op.cit.*, pp. 242-243.

(7) *KTIP*, p.69, §55.

وقد اختلف المؤرخون في سبب حدوث هذا العصيان، فيرى كتشن أن احتفاظ أبناء **حري-حور**، ومن بعده **با-نجم-الأول** بالسيطرة على المناصب الكهنوتية من الكاهن الأكبر حتى الثاني، بالإضافة إلى تمتعهم بامتيازات أخرى مثل تولى منصب كاهن مدينة هابو، ومنصب الزوجة الإلهية لآمون، بالإضافة إلى الإشراف على المعابد والعقارات وغيرها من الامتيازات، مما أغضب الكهنة الآخرين^(١)، بينما يرى هيلتون Hilton و دودسون Dodson أنه في العام الخامس والعشرين من حكم **سمندس** حدثت اضطرابات في طيبة ربما لمحاولته تعيين أخيه أو ابنه **نفر-خر-اس** بهدف توطيد حكمه هناك بعد ادعاء **با-نجم الملكية**، وقيامه بتعيين ابنه **جد-خنسو-اف-عنخ** في منصب كاهن آمون الأكبر، الأمر الذي رفضه **با-نجم-الأول**، فترتب على ذلك أن فقد **جد-خنسو-اف-عنخ** حياته^(٢).

ولكن نيونسكى يرى أنه بعد وفاة **سمندس** قام **با-نجم-الأول** بتعيين ابنه **بسونس** كمشارك لـ **نفر-خر-اس** على العرش في تانيس، لكن هذا الوضع لم يُرح **با-نجم-الأول** و**بسونس** الأول فتمكنا من الخلاص منه، وعلى أثر ذلك حدثت اضطرابات في طيبة من أنصار **نفر-خر-اس** أدت إلى مقتل ابن **با-نجم-الأول جد-خونسو-اف-عنخ**^(٣)، وفي عام 1995م وضع نيونسكى استنتاج جديد أن العدو في طيبة ابن الجنرال **باتحسى**^(٤)، المتمرد الذي قضى عليه **با-عنخ** ابن **حري-حور** قبل ذلك.

وأما ليول فيرى أن العدو من عائلة **حري-حور**، واستدل بأن **حري-حور** أنجب عددًا كبيرًا من الأطفال، وتولى ابنه **با-عنخ** منصب رئيس الكهنة، واستمر المنصب وراثيًا في أبنائه، وفقد أحفاد **حري-حور** السلطة، وربما تم عزلهم من وظائفهم الأساسية، وعينوا في وظائف ثانوية، وبعد أن شعر هؤلاء بقدرتهم على استعادة السلطة في طيبة قاموا بهذا العصيان^(٥).

وربما يعد رأى ليول أقرب للصواب، حيث أن من قام بالتمرد هم أحفاد **حري-حور**، وذلك لأن إعلان الثورة لابد أن يكون من أشخاص ذوي سلطة ونفوذ وقرابة من السلطة الحاكمة، ولهم حق الوراثة وذلك بدليل:

(1) *Loc-Cit.*

• اختلفت الآراء حول نسب **نفر-خر-اس**، حيث يرى نيونسكى أنه ابنًا لـ **حري-حور ونجمت** وأخا **لسمندس**، وهناك رأي آخر لـ دودسون أنه ابن **سمندس**؛

Niwiński, A., "Problems in the Chronology and Genealogy of the XXI st Dynasty, New Proposals for Their Interpretation", *JARCE* 16, (1979), p.59; Dodson, A., & Hilton, D., *The Complete Royal Families of Ancient Egypt*, London, 2004, pp. 200-201.

(2) Dodson, A., & Hilton, D., *op.cit.*, pp. 200-1.

(3) Niwiński, A., *op.cit.*, p.59.

(4) Niwinski, A. , "Le Passage de la XXe à la XXIIe Dynastie. Chronologie et Histoire Politique", *BIFAO* 95, (1995), p.351.

(5) Lull, *op.cit.*, pp. 242-243.

١- أن لوحة النفي لم تذكر أسباب الثورة ولا أسماء الأشخاص الذين قاموا بها، وربما كان ذلك لإخفاء الحقائق، أو لأن من قاموا بها على صلة بالفرع الحاكم في طيبة.

٢- يؤكد قرار العفو عن هؤلاء الثائرين تساؤلاً وهو طالما أنهم أثاروا غضب الإله آمون، لماذا طلب من-
خبر-رع العفو عنهم إلا إذا كان هؤلاء من كبار رجال الأسرة الحاكمة في طيبة الذين أصابهم الضرر من جراء قيام من خلفوا حري-حور بتجريدهم من كل امتيازاتهم، وصدر قرار العفو عنهم لتهدئة الأوضاع في طيبة، ويحتمل أن قرار العفو عنهم صدر نتيجة مفاوضات لعب فيها با-نجم الأول دوراً محورياً بهدف استقرار الوضع السياسي.

وما استدل به كتشن يتفق إلى حد ما مع لول في أن من قام بالتمرد هم أسر الكهنة، حيث أن المناصب الكهنوتية الأساسية يتولاها أبناء با-نجم-الأول، والثانوية أقاربهم الذين حرّموا من العديد من الامتيازات التي كانت من حقهم.

وتعد لوحة النفي أهم وثيقة ذكرت ما حدث في طيبة في عهد با-نجم-الأول وابنه من-خبر-رع، حيث ورد عليها اتجاه من-خبر-رع نحو طيبة:

(١)

HAt-sp 20 (t) tpy Axt [sw] 2 [hrw pn xrt(y)] Hm nTr pn Sps lmn-Ra nb
(٢) nswt tAwy [...]

العام العشرون، الشهر الأول من [الفصل] [[اليوم] الثاني. [تكم جلالتة] إلى الناس آمون سيد طيبة
[...]

(٤)

ib.[s]n mn [...] aSA.sn [...] Hm-nTr tp(y) m lmn Ra nswt nTrw lmy Ra
#pr-[Ra] mAa-xrw sA nswt (py(y)-NDm- Mri-lmn) [mA]a (٥) mSa wr Mn-
[xrw...]

قلبهم ثابت [....] [....] [....] [....] [....] [....] [....] [....] الكاهن الأول لآمون،
ملك المعبودات، القائد الأعلى للجيش، من-خبر-رع، المبرأ، ابن الملك با-نجم-الأول محبوب آمون

[صادق] [الصوت] (٦)

(٧)

m Hn.f [..] iry rdwy.f ib.sn Haw n mr(wt).f iyn.f tr rsy m qny nxt r shr tA
dr rqy.f rdi.f wnn [..] r[.mi] (٨)

(1) Winkeln, J., *op.cit.*, p. 72.

(2) Ritner, K. R., *op.cit.*, p.124.

(٣) برستد، جيمس هنري، المرجع السابق، ص٤٢٤، § ٦٥٢.

(4) Winkeln, J., *op.cit.*, p. 72.

(5) Ritner, K. R., *op.cit.*, p.123.

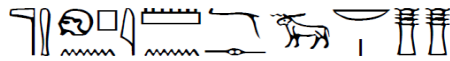
(٦) برستد، جيمس هنري، المرجع السابق، ص٤٢٤، § ٦٥٢.

(٧) Winkeln, J., *op.cit.*, p. 72.

(8) Ritner, K. R., *op.cit.*, p.125.

- ١- كان **من-خبر-رع** قائداً للجيش ثم تولى منصب كاهن آمون الأكبر، وبذلك تشابه مع سابقه في التدرج في المناصب بداية من المنصب العسكري حتى المنصب الديني، مما يشير إلى سيطرة العسكريين على المناصب الرئيسية في طيبة.
- ٢- استقبال أهل طيبة وشبابها للقائد **من-خبر-رع** يشير إلى علو مكانته في طيبة من ناحية، ووجود اضطرابات شديدة استدعت مجيئه من ناحية أخرى، حيث نظروا إليه نظرة المنقذ الذي سيعيد الاستقرار لطيبة.
- ٣- للأسف لم تشر اللوحة إلى أسباب تلك الاضطرابات ولا إلى أسماء من قاموا بها والصالح من، مما يؤكد على وجه نظر كتشن ولول أن من أحدث تلك الاضطرابات هم مجموعة من كهنة الأسرة الحاكمة، وفي إشارة ورد أن هؤلاء المتمردين هم خدم آمون مما يؤكد ما سبق.
- ٤- ولعل ما يؤكد أنهم من سلالة الأسرة الحاكمة هو توسل **من-خبر-رع** لآمون بالعمو عنهم، وإعادة من المنطقة التي تم نفيهم إليها وهي الواحات، أو أن طلب العفو كان بسبب عدم استقرار أوضاع طيبة بعد نفيهم، أو كان العفو لاستكمال عملية إقرار الأحوال السياسية في طيبة.
- ٥- ويشكل هذا العفو بداية التنازلات التي قدمها العرش لثوار طيبه، وبالتالي عاد شيء من الهدوء إلى طيبة. وبالمقارنة بين **حري-حور** و**با-نجم** - **الأول** و**من-خبر-رع**

- ١- تشابه الثلاثة في ادعاء الملكية، وربما تساوت مكانة **حري-حور** مع **با-نجم**، ولكن **من-خبر-رع** لم يأخذ نفس المكانة نظراً لقلّة ورد اسمه داخل الخراطيش الملكية مثل سابقه.
- ٢- تقاسم **با-نجم-الأول** السلطة مع أبناءه مثل **حري-حور** مما أدى أن تلاشت مكانة أبنائهم بجوارهم. توفي **من-خبر-رع** بعد ٤٩ عامًا قضاها في منصب كبير كهنة آمون^(١)، وتولى بعده ابنه **سمندس الثاني (نس-با-نب-جدو)** (٩٩٢_٩٩٠ ق.م) من زوجته **إستمخبت بنت بسوسنس الأول**، وبدأ وظيفته في العام الأخير من حكم **بسوسنس الأول**^(٢)، وكان طاعناً في السن، ولا يعرف عنه سوى القليل، وربما تولى وظائف إدارية أخرى، وتوفي عن عمر يناهز الـ٥٠ عامًا، وللأسف لم يكن له دوراً بارزاً في طيبة، ربما لأنه تولى هذا المنصب وهو متقدم في السن، بالإضافة إلى قصر الفترة التي تولاه^(٣)، وورد وورد لقب الكاهن الأكبر لآمون على أساور من مقبرة **بسوسنس الأول**:



Hm- nTr- Tp(y) n lmn Ns(y)- BA- Nb- +dw

الكاهن الأول لآمون، نس(ى)-با-نب-جدو^(٤)

وذكر اسمه في نقوش معبد الكرنك متعلقة بدون ألقاب^(١).

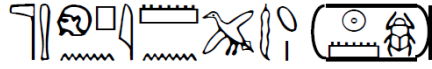
(1) *KTIP*, p.466, T.2.

(2) *KTIP*, p.80,§65.; Vercoutter, J. , "Smendes", *LÄ* 5, (1948), col. 991.

(3) Lull, J., *op.cit.*, (2009), pp. 247-248.

(4) Daressy, G. , " Les Cercueils des Prêtres D'Ammon (Deuxième Trouvaille de de Deir El-Bahari)", *ASAE* 8, (1907), p. 35.

وبعد وفاته حل محله أخوه با-نجم-الثاني، الذي عاصر أمنموبى و سيأمون، وذلك بدليل العثور على اسم با-نجم-الثاني بجوار اسم سيأمون على لفائف المومياوات•، وحمل لقب الكاهن الأول لأمون:



Hm-nTr-tpy n Imn PA-NDm sA (Mn-#pr-Ra)

الكاهن الأول لأمون با-نجم-بن (من-خبر-رع)^(٢)

حيث ورد سيأمون على لفائف المومياوات الملكية في طيبة بوصفه ملك مصر العليا والسفلى، وهذا اعتراف صريح من طيبة بملكية سيأمون من ناحية، وسيطرة ملوك تانيس على طيبة من ناحية أخرى. ويرى برستد أن الأمور كانت غير مستقرة أثناء تولى با-نجم-الثاني منصب الكاهن الأول لأمون، واستدل بأن التسجيلات التي كتبت على المومياوات بشكل سريع، والطريقة التي كتبت بها تدل على انعدام الأمن في طيبة، مما يشير إلى عدم قدرة حكومة طيبة الحفاظ على الأمن من ناحية، وبداية تدهور سيادة مكانة أسرة با-نجم-الثاني من ناحية أخرى^(٣).

تزوج با-نجم-الثاني من أخته إستمخت، وبرزت شخصية تلك الزوجة في أنها تعد رئيسة حريم آمون والزوجة الإلهية لأمون، وقد ورد لقب الزوجة الإلهية على غطاء تابوت كالتالي:



Hry wrt xnrt tp(y) n Imn Ast-m-xbit sAt Mn-#pr-Ra- mAa-xrw

الزوجة الإلهية العظيمة لأمون إستمخت، ابنة من-خبر-رع، صادق الصوت^(٤)

توفي با-نجم عن عمر يناهز ست وستون عاماً^(٥)، وبعد وفاته تولى آخر كاهن معاصرًا للأسرة الحادية والعشرين وهو بسوسنس الثالث بن با-نجم-الثاني من زوجته إستمخت ولا يعرف عنه سوى ما دون على مومياوات التي وصفته بـ:



Hm-nTr-tp (y) n Imn PA-%bA- #a-N-Niwt sA PA-NDm

الكاهن الأكبر لأمون، با-سبا-خع-إن-نيوت (بسوسنس الثالث) بن با-نجم-الثاني^(٦).

ويلاحظ أن الكهنة بداية من با-نجم-الثاني لم يتخذوا النعوت الملكية لذا يجب أن تكون السيطرة على طيبة لملوك تانيس الذين ظلوا بالفعل ملوك مصر الشرعيين.

(1) Daressy, G. , *op.cit.*, p.35 ; Young, E., " Some Notes on the Chronology and Genealogy of the Tweny-First Dynasty", *JARCE* 2, (1963), p.104.

• ورد ملك مصر العليا والسفلى، أوسر-ماعت-ستين آمون (أمنموبى). الكتان الذى صنعه الكاهن الأول لأمون، با-نجم ابن من-خبر-رع لأبيه آمون، وكذا الكتان الذى صنعه الكاهن الأول لأمون با-نجم بن من-خبر-رع للمعبودة موت في العام السابع للملك سيأمون؛ برستد، جيمس هنرى، المرجع السابق، صص٤٢٩-٤٣٠، § ٦٦٣.

(2) Daressy, G. , *op.cit.*, p.35 ; Young, E., *op.cit.*, p.104.

(٣) برستد، جيمس هنرى، المرجع السابق، ص٤٣٠، § ٦٦٤.

(4) Niwiński, A. , *op.cit.*, p. 55.

(5) *KTIP*, pp.79§64; Kitchen, K. , "Pinodjem II", *LÄ* 4, (1982), col.1053.

(6) Daressy, G. , *op.cit.*, p.37.

وانتهت الأسرة الحادية والعشرين في ظروف غامضة ونجح الليبيين في السيطرة على حكم مصر لأكثر من قرنين، وسيأتي الحديث عن كيفية سيطرة الليبيين على مصر بشكل عام وطيبة بشكل خاص في الفصل التالي.

ثانيًا: أبرز موظفي طيبة خلال عصر الأسرة الحادية والعشرين.

١- با- عنخ :

ابن حرى-حور ويبدو أنه تولى منصب مدير البيت العظيم لآمون قبل توليه منصب الكاهن الأول لآمون:

sA-nsw n Xt.f mry.f imy-r pr wr n lmn Hm-nTr n Mwt Hm-nTr m [.....] lmy-r ssmt [.....]n nb tAwy HAwy [...].anx

ابن الملك من صلبه، محبوبه، مدير البيت العظيم لآمون، كاهن موت، كاهن [.....]، المشرف على خيل سيد الأرضين، القائد [با]- عنخ^(١)

٢- با-رع-ان-آمون PA-Ra-N-Imn

ابن حرى-حور تولى منصب الكاهن الرابع لآمون والنص التالي يوضح مناصبه:

sA-nsw n Xt.f Hm-nTr-fdw n [.....]Hm-nTr n in-Hrt Hm-nTr n m [.....] PA-Ra-N-Imn-mAa-xrw

ابن الملك من صلبه، الكاهن الرابع لآمون وكاهن انوريس والكاهن في [....] با-رع-ان-آمون صادق الصوت (٢).

٣- با-نفر PA-Nfr

ابن حرى-حور تولى منصب المشرف ولكن لم يوضح النص تخصصه كالتالي:

sA-nsw n Xt.f imy-r[...]. n lmn-Ra nsw-nTrw[....] PA-Nfr-mAa-xrw

ابن الملك من صلبه، والمشرف [.....] لآمون رع، سيد الآلهة [....] با-نفر، صادق الصوت^(٣)

٤- نس-با-نفر-حر NS- PA- Nfr- @r

تولى منصب كاهن آمون، ورئيس كتبة مائدة بيت آمون، ورئيس كتبه معبد آمون^(٤)، ووردت تلك الألقاب على مقبرته التي اغتصبها كالتالي:

(1) ElSayed, R. , "Pinkhi Fils de Herihor Documents sur sa vie sur son Role",

BIFAO 68 (1978), p. 201, fig.2.

(٢) حنان عباس أحمد عباس، *حريحور وعصره دراسة تاريخية حضارية*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦، ص ٨٧.

(٣) حنان عباس أحمد عباس، *المرجع السابق*، ص ٨٧.

(4) Gardiner, A., & Weigall, A., *A Topographical Catalogue Of the Private Tombs of Thebes*, London, 1913, p.22.

(١)

Wsr Hm-nTr n Imn-Ra nsw-nTrw Hry sSw Hwt-nTr n pr Imn Hry sS
wDHw n pr-Imn Nfr-@r- mAa- xrw

أوزير، كاهن آمون رع سيد الآلهة، رئيس كتبه معبد آمون، رئيس كتبة مائدة بيت آمون، نس-با-
نفر-حور، صادق الصوت.

ورد تاريخ تولى نس-با-نفر-حر تولى هذا المنصب:

العام الثاني، اليوم العشرين في الشهر الأول من فصل الفيضان، أثناء حكم ملك الوجه القبلي
والبحري، سيد الأرضين، (عا-خبر-رع) بن رع ، يوم تولى كاهن آمون- رع ملك الآلهة، وكاتب معبد
موت، ورئيس كهنة مائدة قربان بيت آمون، [.....] نس-با-نفر-حر- صادق الصوت بن إيوف-إن-
آمون(٢).

ابن إيوف-إن-آمون lwf-N-Imn. ، وتزوج نس-با-نفر-حر من تا-باك-ان-موت &A-
BAK-N-Mwt ، منشدة المعبودة موت، و انجب اثنين من الذكور:

١- حوري @r

٢- نسي-عا-شفت Nsy-aA-^ft

ثالثاً: نساءً بارزات في طبية:

حملت بعض النساء ألقاباً تشير إلى مشاركتهم في إدارة طبية:

١- نجمت NDmt

ارتبط اسمها بثلاثة من الكهنة وهم حري-حور وبا-عنخ وبا-نجم-الأول:

أ- جمعت لوحة ليدن رقم V.65 بين نجمت وحري-حور:



(1) Černy, J., " Usurpation D'une Tombe À Thebes ", *ASAE* 40, (1940), p.237.

(2)Černy, J., *op.cit.*, p.240; Ritner, K. R., *The Libyan Anarchy: Inscriptions From Egypt's Third Intermediate Period*, Atlanta, 2009, pp.50-51.

(لوحة ٢-أ) لوحة ليدن تصور حري-حور وزوجته.


Haring, B., "Stela Leiden V 65 and Herihor's Damnatio Memoriae", **SÄK** 41, (2012), Pl. 14



(لوحة ٢-ب) الجزء الأعلى من لوحة ليدن السابقة.

Haring, B., *op.cit.*, Pl. 15

وذكر على تلك اللوحة ألقاب حري-حور ونجمت كالتالي:


n kA n imy-r mSa Hm-nTr-tpy n Imn-Ra Hry-Hr mAa xrw nb(t)pr wrt xnrt n
Imn-Ra nsw nTrw NDmt mAa(t)-xrw

(إلى) روح قائد الجيش، الكاهن الأكبر لآمون-رع حري-حور، صادق الصوت، سيدة البيت، الزوجة

الإلهية لآمون-رع سيد الآلهة، نجمت صادقة الصوت

تظهر اللوحة القائد العام ورئيس الكهنة حري-حور مع نجمت سيدة المنزل ورئيسية حريم آمون، ويرى كتنش أنه تم محو صورته حري-حور والجزء الأول من اسمه، وأن أبسط افتراض أنهما كانا زوجًا وزوجة، أو ابناً وأماً أو أباً وابنته^(١).

(1) *KTIP*, p.41§37.

• يرى تايس أن نجمت أم حري-حور وليس زوجته، بينما نيونسكي يرى أنها ابنة با-عنخ وأخت باي-نجم-الأول، ويرى نافيل Naville أنها والدة حري-حور على اعتبار أنها حملت لقب الأم الملكية، ولكن الراجح أنها زوجته لوصفها في النصوص بالملكة وسيدة الارضين وعادة ما تصور الزوجة بجوار زوجها؛

وحملت نجمت ألقابًا أخرى وردت على بردية في متحف اللوفر مسجل عليها النص التالي:



mwt-nsw n nb tAwy mwt-nTr n #nsw pA Xrd wr(t) xrnt n lmn-Ra nsw
nTrw Hryt Spsyt nb(t) tAwy NDmt mAa(t)-xrw

الأم الملكية لسيد الأرضين، (و) الأم الإلهية للطفل خنسو، الزوجة الإلهية العظيمة لآمون رع سيد
الآلهة، رئيسة النبيلات سيدة الأرضين، نجمت صادقة الصوت^(١).

ب- ظهور نجمت وحرى-حور في الفناء الأمامي في الجزء الداخلي على الجدار الغربي لمعبد خونسو،
ومعهم سلسلة من الذكور والإناث، ووضع اسم حرى-حور داخل الخرطوش الملكي هناك، وحملت
نجمت لقب ملكة مما يؤكد على أنها زوجة حرى-حور، وأن صفوف الأبناء والبنات أولادهم^(٢).

ج- ورد اسم نجمت على المراسلات التي جمعها Wente في الخطاب رقم ٣٥ حيث ورد في خطاب
أرسله قائد الجيوش با-عنخ إلى رئيسة حريم آمون-رع، رئيسة النبيلات نجمت، كما ذكر اسمها في
الخطاب رقم ٢١، ٣٤ بدون ألقابها، ويرى كتشن أن نجمت والدة با-عنخ ومسئولة عن إدارة بعض
الأمر في طيبة أثناء غيابه^(٣).

د- ذكر اسم نجمت و با-نجم-الأول في الفناء الأول بمعبد الأقصر، حيث حمل با-نجم-الأول ألقابًا مثل
الوزير والكاهن الأول لآمون وقائد الجيش، وحملت نجمت لقب سيدة البيت، ورئيسة النبيلات^(٤).

٢- حريرة

زوجة الكاهن الأول لآمون با-عنخ ابن حرى-حور، ولقبت بـ رئيسة حريم آمون، وسيدة الآلهة^(٥):-
أ- سجل اسم حريرة في الخطاب رقم ٢ ببردية تورين:

السيدة حريرة التي سافرت إلى الفتنتين أثناء حملة با-عنخ على النوبة^(٦).

ب- وكذا الخطاب رقم 38: رئيسة حريم آمون-رع سيد الآلهة، وأيضًا الخطاب رقم 39، حيث ورد
عليه: رئيسة الحريم، مغنية آمون-رع، سيدة الآلهة حرير^(١).

Thijs, A., "Two Books for one Lady Mother of Herihor's Rediscovered",
*GM*163 (1998), p.104; Niwinski, A., " *op.cit.*, p. 52; Naville, E., "Trois
Reines de la XXIe Dynastie", *ZÄS*16 (1878), p.32.

(1) Naville, E., *op.cit.*, p.29.

(2) *KTIP*, p.41§37.

(3) *Loc.cit.*

(4) *KTIP*, p.41§37; Georges, D., "Notes et Remarques", *RT*14, (1892), p.32.

(5) Bierbrier, M., " Hrrere, Wife of the High Priest Paiankh", *JNES*32, (1973),
p.311.

(6) Wente, E., *Late Ramesside Letters Study in Ancient Oriental Civilization*,
Chicago, 1967, p.20.



٣- فاي-عات-ان-موت

ابنة الكاهن الأول لأمون با-عنخ، وحملت لقب منشدة آمون وورد اسمها على ضمادة مومياء رعسيس الثالث التي أعيد لفها في العام الثالث عشر ثم الخامس عشر أثناء حكم سمنديس بواسطة الكاهن الأول لأمون با-نجم-الأول، مما يشير إلى أن فاي-عات-ان-موت عاصرت فترة حكم أخيها في طيبة با-نجم-الأول^(٢).

٤- زوجات با-نجم-الأول في طيبة:

أ- إستمخبت

حملت لقب رئيسة حريم آمون، وكذا الزوجة الإلهية لأمون، وعثر على قطع من الطوب في الحبية جمعت بين اسم با-نجم-الأول ومن-خبر-رع ورئيسة حريم آمون إستمخبت^(٣).

ب- حنت- تاوى

ابنة سمنديس الأول وزوجة با-نجم-الأول، وحملت لقب عابدة حتحور، والزوجة الإلهية العظيمة لأمون، وكذا الزوجة الملكية، وابنة الملك المولدة من تانوت آمون زوجة سمنديس الأول^(٤)، وحملت العديد من الألقاب كالتالي:

- صورت حنت-تاوى على عتبة جنوب معبد هابو وعلى جبهتها الصل الملكي، ومن بين القابها: رئيسة حريم آمون، النبيلة الوراثية العظيمة، المفضلة سيدة الأرضين.

- عثر على إناء ذهبي في مقبرة بسوسنس الأول جمع با-نجم-الأول وبا-عنخ وحتنت-تاوى ورد عليه ألقاب حنت-تاوى حيث ورد عليه: كاهن آمون الأول، با-نجم-الأول، صادق الصوت، ابن با-عنخ صادق الصوت، ابنة الملك رئيسة حريم آمون سيدة الأرضين حنت-تاوى وابتسط تفسير لهذه القطعة أنها تسمى با-نجم وحتنت-تاوى زوجًا وزوجة قبل أن يعلن با-نجم-الأول نفسه ملكًا، وقبل أن تصبح حنت-تاوى عابدة حتحور^(٥).

- كما ورد اسمها في معبد خنسو بالكرنك بوصفها سيدة الأرضين، حيث شاركت زوجها في مشاريع البناء^(٦).

- والذي يؤكد مشاركتها في النشاط المعماري ما دون على ظهر تمثال للمعبودة سخمت في معبد الكرنك حيث دون: سيدة الأرضين، العابدة لحتحور حنت-تاوى، أقامت هذا الأثر لأنها ماتت عندما جلب ملك

(1) *Ibid.*, pp.74-75.

(2) *KTIP*, pp.66§54; Young, E., *op.cit.*, p.107.

(3) *KTIP*, pp.61§50.

(4) Wente, E., "On the Chronology of The Twenty First Dynasty", *JNES* 26, (1967), p. 160.

(5) *KTIP*, pp.52-53§45.

(٦) برستد، جيمس هنري، *سجلات تاريخية من مصر القديمة*، ج ٤، ترجمة عثمان مصطفى عثمان، القاهرة، سنابل للكتاب، ٢٠٠٩، ص٤٢٢، §٤٩٦.

مصر العليا والسفلى با-نجم-الأول تماثيل الكباش إلى معبد آمون^(١)، وربما يؤرخ هذا النص في النصف الثاني من حياة با-نجم-الثاني.

٥- ماعت-كا-رع

ابنة با-نجم-الأول وتولت منصب الزوجة الإلهية لآمون، ويبدو أنها كانت ذات مكانة بارزة بدليل:

أ- نقش على واجهة معبد خنسو نص جمع بين با-نجم-الأول وحتت-تاوى وماعت-كا-رع:

(٢)

irty sSSty n Hr.k nfr lmn-Ra [nb nswt] tAwy di.k aAt nsyt Hr [...] nb(3) n wr rpat Hsw(t)

(٣)

Hmt-nTr n lmn m ipt swt sAt_ nswt n Xt. f nbt tAwy (_wAt -NTr- MAat-KA- Ra) anx.Ti [...].

تقدمة الصلاصل لوجهك الجميل (يا) آمون- رع سيد عروش الأرضين لتمنح الملكية العظيمة
(لل)سيده الأميرة الوراثية، عظيمة المدائح والزوجة الإلهية لآمون في الكرنك وابنة الملك من صلبه،
سيده الأرضين، (المتعبدة الإلهية ماعت- كا- رع) فلتحيا .

ب- صُورت أيضًا في الفناء المفتوح بمعبد الأقصر مع والدها با-نجم-الأول يقدمان القرابين للمعبود آمون، وكانت ماعت- كا-رع زوجة إلهية والنص المصاحب كالتالي:-

(٤)

sAt-nswt n Xt.f mry(.t).f Hmt- nTr n lmn nb(t) tAwy (MAat-KA-Ra)

ابنة الملك من جسده ومحبوته، الزوجة الإلهية لآمون سيد الأرضين ماعت- كا-رع.

ج- تمثال في متحف مرسلينا الواقعة جنوب فرنسا برقم 232274 نقشتم ألقاب الزوجة الإلهية لآمون ماعت-كا-رع ووضع اسمها داخل الخرطوش الملكي، كما ورد لقبها موت-إم-حات^(٥)، وقد ظهر هذا النوع من الأسماء المركبة مع سيدات الأسرات من الثالثة والعشرين حتى السادسة والعشرين وهذا يدل على أن الاسمين لشخصية واحدة^(٦).

د- صور با-نجم -الأول في مخربشة بردهة التماثيل في معبد الأقصر يتبعه فتاتان:

الأولى: حنت-تاوى التي حملت لقب ابنة الملك من صلبه.

الثانية: ماعت-كا-رع التي لقب ب الزوجة الإلهية لآمون، ابنة الملك من صلبه، سيده الأرضين.

(1) *KTIP*, pp. 53-54§45.

(2) Winkeln, J., *Inscripfen der Spätzeit Teil IV: Die 26.Dynastie*, Wiesbaden, 1985, p. 17.

(3) *Loc.cit.*

(4) Winkeln, J., *op.cit.*, p. 17.

(5) *G3*, p.253.

(6) *KTIP*, pp.59§48.

٥- وفي الخبيئة الملكية عثر على مومياء ماعت-كارع واثنين من التوابيت وصناديق أوشابتي ومائة وخمسين تمثال أوشابتي للزوجة الإلهية ماعت-كارع^(١).

نتائج البحث:

أولاً: أوضحت تلك الدراسة أنه حدثت تغيرات تاريخية ذا طبيعة دينية وسياسية في طيبة أواخر عصر الدولة الحديثة وبداية عصر الأسرة الحادية والعشرين، حيث بدأ تاريخ سياسي جديد في طيبة تحت مسمى الوحم مسوت بمعنى تكرر الميلاد، وقد تم استخدام هذا المصطلح في عهد كل من **أممحات الأول** وسيتي الأول، ويشير الي بداية عهد جديد، حيث اعتبر كل ملك نفسه مؤسس لحقبة جديدة كما يوضح وجود فوضي واضطرابات سبقت تلك الفترة الجديدة، ولذا يجب تجاوز مساوئ تلك الفترة لتبدأ بعدها فترة جديدة في طيبة، ويعكس هذا المفهوم أيضا عودة الأصول الأولى لربط الدين بالسياسة.

ثانياً: بدأ عهد سياسي جديداً في طيبة علي أثر الثورة الدينية التي قام بها **حري-حور**، والتي أدت الي انقسام السلطة بين الشمال والجنوب، أدت الي أن طيبة أصبحت ذات وضع سياسي وديني شبة مستقل ترتب عليه احتكار **حري-حور** وعائلته أهم المناصب في طيبة منح بعضهم نفسه القاباً هامة تخص:

- ١- الملك وبذلك مثلوا أعلى سلطة داخل البلاد.
- ٢- الوزير الذي يعد رئيس السلطة التنفيذية.
- ٣- القائد الأعلى للجيش قائد القوة العسكرية بل والمحرك الأساسي للأحداث لأنه في الغالب تتم ترقيته لمنصب الكاهن الأول لأمون.

٤- الكاهن الأول لأمون ممثل السلطة الدينية الأقوى في طيبة، وقد خلت تلك التغيرات الجديدة من الاتجاه نحو عامة الشعب، بل اتجه **حري-حور** نحو المعبود أمون، الذي ظهر وكأنه يحكم فعلياً، من خلال الوحي الإلهي، وبذلك سعي **حري-حور** لإقامة دولة الإله، ويبدو أن هذه السياسة فرضتها ظروف تلك الفترة.

ثالثاً: حول هذا البناء السياسي الجديد العلاقات بين مدن وأقاليم ومقاطعات مصر من سياسية داخلية الي خارجية، وذلك لا يعني أن العلاقات عدائية بين تلك الأقاليم والمدن بل النقيض هو الصحيح، حيث ان العلاقة بين طيبة وتانيس كانت سلمية فلم يحدث أي صراع عسكري، ولم يسعي كل طرف لفرض هيمنته علي الطرف الآخر مثلما حدث بين طيبة وأهناسيا في عصر الاضمحلال الأول، ولكن بعد عصر الأسرة الحادية والعشرين، مرت طيبة بفترات حدث فيها صراع علي السلطة في طيبة، وربما كان اتباع السياسة السلمية نتج عن خبرات سابقة تمثلت في أن نهاية الصراع خراب ودمار، لذا ربما فضل ملوك تانيس وطيبة سياسية التفاهم، وبالتالي أصبحت العلاقة بين الطرفين تكاملية مرنة عن طريق الزواج السياسي، الذي أكد علي طبيعة العلاقات أنها بمثابة علاقات خارجية وليست داخلية من ناحية، وأن هذا الزواج كان بهدف استمرار الاستقرار السياسي مع حفاظ كل فرع حل محل الآخر.

(1) *KTIP*, pp.59§48.



المراجع العربية:

محمد الطاهر رضوان إسماعيل،	الوزير في مصر خلال العصر المتأخر (١٠٦٤-٣٣٢ ق.م)، رسالة دكتوراه (منشور)، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٢١.
حنان عباس أحمد عباس،	حريحور وعصره دراسة تاريخية حضارية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦.

المراجع المترجمة للعربية:

برستد، جيمس هنرى،	سجلات تاريخية من مصر القديمة، ج ٤، ترجمة عثمان مصطفى عثمان، القاهرة، سنابل للكتاب، ٢٠٠٩.
جريمال، نيقولا،	تاريخ مصر القديمة، ترجمه ماهر جويجاتي، مراجعة زكيه طبوزاده، القاهرة، دار الفكر، ١٩٩١، ص ٣٨٥.



Christophe, L.A.,	<i>Karnak-Nord III</i> , Le Caire .
Daressy, G. ,	" Les Cercueils des Prêtres D'Ammon (Deuxième Trouvaille de Deir El-Bahari)", <i>ASAE</i> 8, (1907).
-----	" Les carrières do Gebelein et le Roi Smendés", <i>RT</i> 10, (1888).
Dodson, A., & Hilton, D.,	<i>The Complete Royal Families of Ancient Egypt</i> , London, 2004.
EISayed, R. ,	"Pinkhi Fils de Herihor Documents sur sa vie sur son Role", <i>BIFAO</i> 68 (1978).
Kitchen, K. ,	" Pinodjem I", <i>LÄ</i> 4, (1982), col.105.
-----	"Pinodjem II", <i>LÄ</i> 4, (1982), col.1053.
Lull, J.,	"Los Orígenes de los Reyes Tanitas Smendes, Neferkara Amenemnesu y la Dama <i>Tnt-Imnw</i> en La Dinasti A XXI", <i>BAEO</i> , (2007), p. 234.(
-----	"Masaharta, hijo Del PSA y Rey Painedjem I", <i>Isimu</i> , 18-19, (2015-2016), p.183.
-----	"Beginning and End of High Priest of Amun Menkheperre", <i>TLPE</i> , Leiden, (2009).
Niwinski, A. ,	"Le Passage de la XXe à la XXIIe Dynastie. Chronologie et Histoire Politique", <i>BIFAO</i> 95, (1995).
-----	"Problems in the Chronology and Genealogy of the XXI st Dynasty, New Proposals for Their Interpretation", <i>JARCE</i> 16, (1979).
Palmer, J. ,	"The High Priests of Amun at the End of the Twentieth Dynasty", <i>BEJ</i> 2, (2014).
Ritner, K. R.,	<i>The Libyan Anarchy: Inscriptions from Egypt's Third Intermediate Period</i> , Atlanta, 2009.
Thijs, A. ,	"King or High Priest ? The Problematic Career of Pinuzem", <i>GM</i> 211, (2006).
Varille, A.,	<i>Karnak1</i> , Le Caire, 1943.
Vercoutter, J.	"Smendes", <i>LÄ</i> 5, (1948), col. 991.
Winkeln, J.,	<i>Inschriften der Spätzeit Teil IV: Die 26.Dynastie</i> , 1,



	Wiesbaden, 1985.
Young, E.,	"Some Notes on the Chronology and Genealogy of the Twenty-First Dynasty", JARCE 2, (1963.



Thebes During the Twenty-First Dynasty (1064-950 BC).

By

Saleh El-Sayed Saleh Ahmed Sharif

Assistant Lecturer, Department of History and Civilization
Faculty of Arabic Language in Mansoura - Al-Azhar University.

Prof. Dr. Amin Abdel Fattah Mahmoud Ahmed Amer

Professor of History and Civilization of Egypt and the Ancient Near East,
Faculty of Arts - Tanta University.

Prof. Dr. Shaaban Al-Samanoudi Abdel Qader

Assistant Professor of History and Civilization of Egypt and the Ancient
Near East - Department of History and Civilization - Faculty of Arabic
Language in Assiut - Al-Azhar University.

Dr. Ali Abdel Hadi Imbabi

Lecturer of History and Civilization of Egypt and the Ancient Near East,
Faculty of Arts - Tanta University.

Abstract:

This research deals with Thebes during the era of the twenty-first dynasty, and its control by the kings of the north at one time and the priests of the south at other times, and the relationship between the kings and priests that clarifies the relationship between the religious and political authorities and then linking politics with religion to control the minds of the Egyptians, then talking about the most prominent employees of Thebes During the era of the twenty-first dynasty, who bore titles indicating their religious, political and economic standing, and in conclusion, the prominent role of women, especially the religious in the era of that family, which is a continuation of the role they played since the era of the twenty-eighth dynasty.

Keywords: Thebes, tombs, titles, employees, jobs, women, cemetery, political, religious, authority, political, military, Smendes, Ba-Najm-I, Hurra-Hur, Min-Khebar-Ra, Najmat.